[ 916 ] وقال عبد السلام محمد هارون: (صوابه: (فمن رجالهم الربيع بن زياد وعبيدا (إلى آخره) وقال أيضا: اشتبه الامر على ابن دريد في نسبته القتل إلى الربيع المذكور فان الذي قتله بسر في قول ابن الكلبي هو عبد ا بن عبدالمدان الوافد على رسول ا صلى ا عليه وآله وكان اسمه عبد الحجر فسماه رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم عبد ا وقتل بسر أيضا ابنه مالكا). وقال أيضا ابن دريد في الاشتقاق بعيد ما نقلناه: (وبنو عبدالمدان أحد بيوتات العرب الثلاثة وهم بيت زرارة بن عدس في بني تميم، وبيت حذيفة بن بدر في فزارة، وبيت عبدالمدان في بني الحارث). وفى الاصابة: (عبد ا بن عبدالمدان واسمه عمرو بن الديان واسمه يزيد ابن قطن بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث الحارثي، قال ابن حبان: له صحبة، وقال ابن سعد والطبري: وفد على النبي صلى ا عليه وآله وقال ابن الكلبي: كان اسمه عبد الحجر فغيره النبي صلى ا عليه وآله وذكر وثيمة: أنه قام في قومه بعد النبي صلى ا عليه وآله فنهاهم عن الردة ويقال: انه عاش إلى خلافة علي فقتله بسر بن أبى أرطاة لما غزا اليمن من قبل معاوية، وذكره المرزباني وقال: كان هو وابنه مالك بن عبد ا صديقين لعبدا بن جعفر وكان عبيدا بن العباس بن عبد المطلب لما صاهر عبد ا على ابنته واستعانه على اليمن لما أمره علي عليه السلام عليها، ولما بلغه مسير بسر بن أرطاة من قبل معاوية إلى اليمن خرج عنها عبيدا واستخلف صهره هذا، فقدم بسر فقتل عبد ا وابنه مالكا وولدي عبيدا بن العباس ابني اخت مالك، فلما بلغ ذلك عبد ا بن جعفر بن أبي طالب قال يرثيهم من أبيات يقول فيها: ولو لا أن تعنفني قريش * بكيت على بني عبدالمدان فانهم أشد الناس فجعا * وكلهم لبيت المجد بان لهم أبوان قد علمت يمان * على آبائهم متقدمان وكذا ذكر ابن الكلبي أن بسرا قتل مالكا وأباه عبد ا).

---